



شكا إلى البرد مستوحشاً

من ليلة باردة شاتية

كان على أكتافه معطفٌ  
ألوانه مُشرقةٌ زاهيةٌ

شراء من باريس من متجرٍ  
قيمة ما يعرضه غالبة

فقلتُ شكواكَ كشكوايَ في  
عيشتنا الهدئة الصافية

البرد بردُ الطفلِ في ملجاً  
حالته مؤلمةٌ قاسيةٌ

البرد بردُ اللاجئين اصطلوا  
نيرانَ حربٍ شنّها طاغيةٌ

خيامُهم للريح مكشوفةٌ  
والصقىع الأرجلُ الحافيةٌ

أجسامُهم ترْجُفُ مَقْرُورَةً

كأنها في لبسها عاريةٌ

لا تشكُ من يردِّ وأنَّ الذي

تبيت في غرفتك الدافئةٌ

وانظر إلى الأم التي لم تزل

أدعُها من بؤسها هاميةٌ

يرتجف الأطفالُ من حولها

بطونهمجائعةٌ خاويةٌ

يا رب رحْمَاكَ فَأَنْتَ الَّذِي

نطلب منكَ السِّرْرَ والعافيةُ

أسرفَ أهْلُ الظُّلْمِ ياربنا

فاكتب عليهم ضرْبةً قاضيةً

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: